

تفسير سورة البقرة، الآية 421، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. اذ ابتلى الله يبتلي الله يبتلي سبحانه وتعالى. وابتلاء الله ينزل على الصالح وعلى لا الطالح ينزل على النبي وينزل على الولي وينزل على الدني. الكل يبتلى. وذلك في الحديث الذي اخرج به الامام -

00:00:00

مسلم ان الله سبحانه وتعالى قال في الحديث القدسي للنبي صلى الله عليه وسلم اني بعثتك لابتليك بك الله عز وجل بعث رسول الله ليبتليها وليبتلي به ليبتلي هو بهذه الرسالة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ويبتلي هو بتبليغ هذه الامانة - 00:00:30 ويبتليها هو بما يحصل من ايداء قومه له وصبره عليهم ويبتليها هو لكفران اقرب الناس اليه. ويبتلي به. يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بحد ذاته عليه الصلاة والسلام سبب من اسباب الابتلاء. كيف يبتلى الناس بالرسول بتصدقهم - 00:00:55 هل صدقوهم؟ هل نصرؤهم؟ هل عزروهم؟ وكذلك الله عز وجل يبتلي الرسل بامور يخصص بها كما خص ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ابراهيم وفي قراءة ابراهيم واهراميم ابراهيم باللغة السريانية ابراهيم انت تقول اب رحيم ابراهيم - 00:01:23 ابراهيم ابراهيم اصلها ابراهيم. ولذلك كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يكفل الاطفال الصغار غار في الجنة. ونحن نسأل الله عز وجل اذا مات لكل اب طفل صغير نقول اللهم اجعله لوالديه شفيعا وفرطا مجابا واجعله ممن يعيشه في - 00:01:53 حضانة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فابراهيم باعتبار انه الاب الرحيم. اب الانبياء هو ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام. اذ ابتلى ابراهيم الله عز وجل كما انه جعل ابراهيم ابو الانبياء - 00:02:23

فجعل من نسله ومسك ختامه سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين محمد عليه الصلاة والسلام. فكان خاتم الانبياء. الله ابتلى ابراهيم. ما الذي ابتلى به ابراهيم؟ واذا ابتلى ابراهيم - 00:02:44 ربه بكلمات. هذه الكلمات ما هي؟ بعضهم قال هي كلمة التوحيد. بعضهم قال هي خصال الفطرة العشرة التي هي او التي من ضمنها المضمضة والاستنشاق وغسل البراجم هذه التي قد تجتمع فيها الاوساخ والقاذورات اماكن الانثناءات. اي نعم - 00:03:04 اغتسال وحلق الاعانة اه الختان ونتف الابط الاظفار او الاظفار آآ ارخاء اللحية وقص الشارب هذه هي خصال قال الفطرة. وكلها تكلم عنها الامام القرطبي رحمه الله. في الجامع لاحكام القرآن بقضايا كيف ان - 00:03:34 ابراهيم عليه الصلاة والسلام اول من قل من الاظفار. اول من ختم واختتن واختتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان عمره ثمانين عاما كما ورد في صحيح البخاري بقدم وازال هذه الحشفة - 00:04:04

بامر الله سبحانه وتعالى اياه. وقيل والله اعلم انه تنسب كفر قدوم اليه. الله اعلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كذلك ممن امر بالاغتسال. الاغتسال من الجنابة. كل ذلك كانت هي الابتلاءات. واذا ابتلى ابراهيم - 00:04:24 ربه بكلمات فاتمهن. هذه الكلمات طبعا بعض اهل العلم قال الكلمات هي ان يذهب الى اهل حران ويدعوهم الى الاسلام. هناك كلاما كثير لكن ما فاده هو زبدته ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتلاه الله عز وجل باعمال خير ومقاومة شر - 00:04:44 وباطل فماذا فعل ابراهيم؟ فاتمهن استكملهن. قام بهن احسن القيام بهن فاتي اما هنيئا له. كل ما ابتلاه الله به نجح. قال بعد ذلك لما اتمهن الجائزة قال اني جاعلك للناس اماما - 00:05:08

اني ساجعلك للناس اماما اي حجة قدوة منارة اني جاعلك للناس اماما وامام الله سبحانه وتعالى قال ان ابراهيم كان امة امة هو اللي عهده امة هو لوحده جماعة. ولذلك كان يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه الجماعة ما وافق - 00:05:38

الحق ولو كنت وحدك. فابراهيم كان امة. وامة في القرآن قد تمر بنا كثيرا. امة في القرآن ما معنى امة ان ابراهيم كان امة؟ الفيروز ابادي ذكر لها معاني عدة فيروز عبادي عالم من علماء اللغة. قال من معالي الامة ان الامة الجماعة ان ابراهيم كان ام - [00:06:08](#) جماعة تأتي امة بمعنى الزمن والحين. قال الله عز وجل وادكر بعد امه. تذكر بعد تذكر بعد زمن والامة كذلك تطلق ويقصد بها ام فلان هذه امة لعلي وكذلك الامة تطلق ويقصد بها - [00:06:38](#) امومة التي تضرب الدماغ بالرأس قال هذه امة اي نعم. كذلك من معاني الامة الملة. اللي هو الدين. الدين وصدق الديانة لله سبحانه وتعالى. فمعاني الامة في القرآن الكريم كثيرة. هنا المعنى الذي نذكره اني - [00:07:08](#) للناس اماما اني جاعلك للناس اماما. اي امة وحدك. جماعة وحدك يقتدي بك الناس ابراهيم طمع طمع والطمع ليس حراما في كل احوال وهو الذي علمنا ان نقول الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:07:31](#) فانت حينما تقول انني اطمع بفضل الله فهذا طمع محمود. لكن الطمع المذموم هو الطمع في الحرام في الموبقات او في الاشياء التي لا تليق. هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام طمع بفضل الله تبارك وتعالى. لما قال له اني جاعلة للناس امام - [00:08:01](#) قال يا الله ما دام انك منزل علي الخير فمس هذا الخير ذريتي. قال ومن ذريتي يا رب اجعلني ذريتي من هؤلاء الله عز وجل سنته لا تتبدل ولا تتحول. قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:08:21](#) الظالم لا يمكن ان ينال العهد. ان ينال الرسالة ان ينال هذا الفضل. فاذا ان الفضل الفضل وان كان يتوارث ولكنه في الحقيقة لا يعطيه الله عز وجل الا لمن يستحقه - [00:08:45](#) ولذلك قال لا ينال عهد الظالمين. ومنها استنبط العلماء عدم جواز تولية الظالم. حاكم الظالم المجرم الذي يبطش بالخلق ويؤذيهم ويلعنهم. قال عليه الصلاة والسلام خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبون - [00:09:05](#) وتدعون اليهم ويدعون اليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم انتم بتلعنوهم وهم بلعنوكم. فهؤلاء شرار. قال اني لا ينال عهدي الظالمين ابن خويزم من داد من علماء المالكية قال - [00:09:25](#) احتج بهذه الآية على ان على ان الظالم لا يجوز ان ينال العهد ولا يجوز ان ينال الولاية. الولاية اقصد الحكم والسلطنة. ولذلك اراد الله عز وجل ان يعطينا من يريد ان يقوم على الناس فعليه ان يكون صالحا - [00:09:45](#) وليس ظالما. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:10:05](#)